**رؤية مقترحة لتمكين المعلمين من البحوث الإجرائية**

**ورقة عمل**

**إعداد**

**محمد بن سعد بن حويل الدوسري**

**معلم - وزارة التعليم – ماجستير أصول التربية**

**1437 هـ**

**مقدمة**

 **الحمد لله وحده والصلاة والسلام على سيدنا محمد ابن عبد الله ، وبعد**

 **يعتبر البحث العلمي هو المحرك الأساسي لتقدم الأمم والشعوب ، من خلال حل المشكلات الإنسانية وتفسير الظواهر ، عن طريق مجموعة من الخطوات المنظمة والمدروسة للتوصل إلى الحقائق .**

**ومن هذا المنطلق تسعى حكومة المملكة العربية السعودية إلى الاهتمام بالبحث العلمي ، من خلال توفير الإمكانيات المادية والمعنوية ، وما يؤكد ذلك مقدار ما أنفق على البحث العلمي حسب تقرير وزارة التعليم العالي لعام 33 / 1434هـ أنفقت الدولة 24.2 مليار ريال وهو ما يساوي نسبة 9 % من قيمة الناتج المحلي الإجمالي ، وهو ما يعتبر أنفاقاً عالياً مقارنة بنتائج البحوث .**

**مما دعا الباحث إلى محاولة معرفة واقع البحث العلمي في المجال التربوي ، ومعوقات تفعيل نتائجه وتوصياته ، ووضع رؤية مقترحة لتمكين المعلمين من إجراء البحوث الإجرائية ،لإيجاد حلول لمشكلاتهم التعليمية وتحسين الممارسات التربوية ، ولتقريب وجهات النظر حول البحوث الإجرائية .**

**أولاً :**

**1-1 واقع البحوث التربوية في المملكة العربية السعودية .**

تتميز المملكة العربية السعودية بالجامعات المختلفة نوعا وكما ، ومع ذلك يوجد في كل جامعة كلية للتربية أو أقساماً تربوية ، تقدم برامج البكالوريوس والدبلوم والدراسات العليا .

كما يوجد جمعيات علمية تهتم بالشأن التربوي ، كالجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية ( جستن ) و الجمعية السعودية للمناهج والاشراف التربوي ( جسما ) وغيرها من الجمعيات ، تقدم الدعم للمختصين في المجال التربوي وتصدر مجلات علمية محكمة ، وتنظم ندوات ومؤتمرات تثري الميدان التربوي .

كما يوجد عدد من المراكز البحثية المهتمة بالشأن التربوي ، كمركز البحوث التربوية بكلية التربية بجامعة الملك سعود ، ومركز التميز البحثي للعلوم والرياضيات بكلية التربية بجامعة الملك سعود وغيرها .

كما أن وزارة التعليم ( التربية والتعليم سابقاً ) لديها إدارة عامة للبحوث التربوية ، تعنى بالبحوث التربوية وتساعد الباحثين وتدعم البحوث التربوية .

مما سبق يتضح الاهتمام والعناية بالبحوث التربوية ، **لكن يبقى الأسئلة الأهم** ما نوعية هذه البحوث التربوية ؟ وما نتائجها ؟ وما مصير توصياتها ؟ وهل صانع القرار التربوي يعتمد عليها ؟ وما دور الممارسين التربويين في الميدان هل يثقون بالبحوث التربوية ونتائجها وتوصياتها ؟

في دراسة السكران ( 1432 هـ ) بعنوان : **عوائق تفعيل نتائج البحوث التربوية في ميدان التربية والتعليم بمدينة الرياض وسبل علاجها .**

ونعرض أبرز النتائج وهي :

- تأكيد ضعف تفعيل نتائج البحوث التربوية في ميدان التربية .

- ضعف قناعة المسؤولين بفاعلية نتائج البحوث لعلاج المشكلات التربوية وتطوير العمل .

- البحث التربوي يحتاج لتعاون جهات عديدة لتمويله .

- الانفصال بين موضوعات البحث التربوي وواقع المشكلات التربوية في الميدان .

ومن خلال نتائج الدراسة السابقة يتضح لنا ضعف تفعيل نتائج البحوث التربوية في الميدان التربوي ، لذا يرى الباحث ضرورة التوجه في البحوث التربوية نحو البحوث الإجرائية لمساعدة المعلمين على حل مشكلاتهم التعليمية والتربوية .

وفي دراسة موضي التمياط ( 1428هـ ) بعنوان : **توصيات البحوث التربوية ومعوقات تطبيقها من وجهة نظر المشرفات التربويات .**

ونستعرض أبرز النتائج وهي :

- من أهم معوقات توصيات البحوث التربوية عدم وجود آلية إجرائية محددة لكيفية تطبيق توصيات البحوث .

- عدم نشر توصيات البحوث التربوية للميدان التربوي .

ومن خلال نتائج الدراسة السابقة يتضح لنا ضعف مهارات الباحثين التربويين من خلال عدم وجود توصيات إجرائية محددة الخطوات والجهات ، وكذلك عدم نشر التوصيات للميدان التربوي المهتمين بالبحوث التربوية .

**1-2 نماذج للاهتمام بالبحوث التربوية**

**جدول يوضح أوعية نشر البحوث التربوية بالمملكة العربية السعودية**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **المجلة** | **الناشر** | **الإصدار السنوي** |
| **رسالة التربية وعلم النفس** | **الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية ( جستن )** | **ربع سنوي** |
| **العلوم التربوية** | **جامعة الملك سعود** | **ربع سنوي** |
| **العلوم التربوية** | **جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية** | **ربع سنوي** |
| **التعليم العالي** | **وزارة التعليم – العالي -** | **نصف سنوي** |
| **العلوم التربوية والنفسية** | **جامعة أم القرى** | **نصف سنوي** |
| **مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية** | **جامعة طيبة** | **نصف سنوي** |
| **مجلة مركز البحوث التربوية** | **جامعة حائل** | **نصف سنوي** |
| **دراسات في المناهج والاشراف التربوي** | **الجمعية العلمية السعودية للمناهج والاشراف التربوي (جسما )** | **نصف سنوي** |

**ثانياً : التعريف بالبحوث الإجرائية .**

**2-1 مفهوم البحث الإجرائية :** يتكون من جزئيين وهما **البحث** : يعني التأمل والاستقراء ، في حين يعني **الإجراء** : الفعل والتدخل .

**والبحث الإجرائي** كما عرفه الفراجي ( 2008 ) : عملية تقصي منهجية يقوم بها تربوي أو مجموعة من التربويين لدراسة مشكلة تربوية معينة تتعلق بعمليتي التعليم والتعلم ، وذلك بهدف فهمها والعوامل المسببة لها وتطبيق استراتيجيات مناسبة لعلاجها .

**2 – 2 علمية البحث الإجرائي :** كما ذكر الفراجي ( 2008 )

يستند البحث الإجرائي على أساس البحث العلمي وتتمثل في التالي :

**أ - سلامة العنوان والأمانة العلمية .**

بأن يكون العنوان بعيداً عن التفخيم والتهويل ويعكس مضمون البحث ، والأمانة العلمية في جمع البيانات وتحليل النتائج .

**ب - التوثيق العلمي وسلامة عرض المشكلة .**

بنسبة الأقوال لأهلها ، والاستدلال في عرض المشكلة وليست انطباعات شخصية.

**ج - سلامة حجم العينة والبيانات وعمق التحليل .**

بأن تكون العينة ممثلة للمجتمع ، ومناقشة عميقة لتحليل البيانات .

**د - سلامة النتائج والتوصيات .**

باعتماد الباحث على الأساليب الإحصائية المناسبة ، وإمكانية تنفيذ التوصيات .

**ه - دقة اللغة واستيفاء الجوانب الشكلية .**

باستخدام اللغة العلمية وليس العامية ، والجوانب الشكلية والفنية في العرض .

**2-3 أبرز أهداف البحث الإجرائي :**

كما ذكرها حيدر (2004 )

- تنمية روح حل المشكلات لدى الممارسين التربويين في الميدان .

- تجديد الممارسة المهنية وتحسين الأداء المهني للمؤسسات التربوية .

- يتيح البحث الاجرائي فرصة التعاون مع زملاء العمل .

- إحداث تغير ملاحظ في تعلم الطلاب .

- زيادة دافعية المعلم وتدعيم ثقته في اتخاذ القرارات التربوية والتعليمية .

**2-4 أدوات جمع البيانات في البحث الإجرائي :**

يعتمد الباحث على عدة أدوات تساعده في جمع المعلومات كما ذكرت إخلاص عبدالحفيظ ( 2000 ) ومنها :

**الملاحظة :** وهي نشاط يقوم به الباحث لمشاهدة موقف معين ، وتسجيل ملاحظاته بطريقة منهجية ، حيث يحدد الباحث جانب السلوك الذي يخضع للملاحظة بدقة ووضح .

**المقابلة :** وهي محادثات يقوم خلالها الباحث بطرح عدد من الأسئلة على من يقابله ، وهي أسئلة تتعلق بموضوع البحث بهدف فهم أعمق للمشكلة والحصول على معلومات تفيد الباحث في تفسير المشكلة ومن ثم إيجاد الحلول البديلة .

**تحليل المحتوى :** وهو أسلوب يساعد الباحث على تحليل الوثائق من السجلات واليوميات .

**دراسة الحالة :** وهي أسلوب هام يستخدم في البحوث الإجرائية ، حيث يزود الباحث بمعلومات دقيقة عن الحالة التي يدرسها ، ودراسة الحالة ذات طبيعية كيفية .

**- ولابد من تثليث البيانات :**

**ما يقصد بتثليث البيانات ؟**

هو أن تدعم النتائج مع نتائج من مصدر آخر، وذلك لزيادة المصداقية في البحوث الإجرائية .

**2-5 كيفية إجراء البحوث الإجرائية :**

تنفذ البحوث الإجرائية حسب الخطوات التالية :

أ – تحديد المشكلة التي ترغب بحلها .

ب – وضع خطة للبحث تشمل المصادر والمراجع ( دراسة نظرية )

ج – جمع المعلومات ومن ثم تنظيمها .

د – تحليل المعلومات ومن ثم تفسيرها .

ه – كتابة ما تعلمته من هذه التجربة .

و - مشاركة الآخرين فيما توصلت إليه .

ز – أعادة دورة البحث كاملة ولكن بسؤال جديد أو مشكلة جديدة .

وللتوضيح أكثر بالنموذج التالي :

**نموذج دورة البحث الإجرائي**

**ثالثاً : الرؤية المقترحة لتمكين المعلمين من إجراء البحوث الإجرائية**

**3-1 أهداف الرؤية**

- أن يتعلم طالب كليات التربية على إجراء البحوث الإجرائية .

- أن يطبق المعلمين البحوث الإجرائية في مدارسهم .

- أن يستطيع الممارسين التربويين حل مشاكلهم بأنفسهم .

- أن تتحسن أداء المنظومة التعليمية والتربوية .

**3 – 2 منطلقات وركائز الرؤية**

- خبرة مؤسسات وكليات إعداد المعلمين بالمملكة .

- أنشطة وفعاليات الجمعيات العلمية التربوية .

- تفاعل معلمي ومعلمات المملكة العربية السعودية .

- توفر وانتشار مراكز التدريب التربوي .

- اهتمام الأكاديميين بالتطوير والتجديد التربوي .

- حرص ورؤية صناع القرار التربوي .

**3 – 3 آلية إجراءات تنفيذ الرؤية**

|  |  |
| --- | --- |
| **الإجراء** | **الجهة المنفذة** |
| **إدراج مقرر البحث الإجرائي في الخطط الدراسية لبرامج إعداد المعلمين .** | **كليات ومؤسسات إعداد المعلمين** |
| **تنظيم ندوة تثقيفية عن إجراء البحوث الإجرائية .**  | **إدارات التعليم** |
| **تنفيذ برامج تدريبة عن إجراء البحوث الإجرائية** **لا تقل عن (20) ساعة تدريبية** | **مراكز التدريب التربوي** |
| **تضمين عناصر تقييم جائزة التعليم للتميز لبند إجراء البحوث الإجرائية لفئة ( معلم – مدير – مشرف )** | **أمانة جائزة التعليم للتميز****بوزارة التعليم** |
| **إصدار مجلة لنشر البحوث الإجرائية المتميزة** | **الإدارة العامة للبحوث التربوية بوزارة التعليم** |
| **تنظيم مؤتمر عن البحوث الإجرائية والممارسات التربوية** | **كلية التربية / جمعية علمية تربوية** |

**3-4 معوقات التنفيذ**

- عدم المعرفة الكاملة للمعلمين بالبحوث الإجرائية .

- كثرة الأعباء الملقاة على عاتق المعلمين .

- قلة البرامج التدريبية عن البحوث الإجرائية .

- عدم وجود الحوافز للمعلمين لإجراء البحوث الإجرائية .

- عدم الاعتراف بعلمية البحث الإجرائي من قبل بعض الأكاديميين .

**المراجع :**

- التمياط ، موضي ( 1428 هـ ) . توصيات البحوث التربوية ومعوقات تطبيقها من وجهة نظر المشرفات التربويات . ( رسالة ماجستير ) جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

- حيدر ، عبداللطيف حسين ( 2004 ) . البحث الإجرائي بين التفكير في الممارسة المهنية وتحسينها . دار القلم – الإمارات .

- الدريج ، محمد ( 2007م ) البحث الاجرائي تحسين للممارسات التربوية للمعلمين **.**مجلة رسالة التربية – سلطنة عمان العدد (16) .

- الدهشان ، جمال علي (2014 ) الإنتاج العلمي التربوي في البيئة العربية القيمة والأثر .

- سبتي ، عباس (1999م ) دور البحث الإجرائي في مواجهة المشكلات التربوية . مركز البحوث التربوية والمناهج – دولة الكويت

- السكران ، عبدالله فالح ( 1432 ) عوائق تفعيل نتائج البحوث التربوية في ميدان التربية والتعليم بمدينة الرياض وسبل علاجها . مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للعلوم الإنسانية والاجتماعية العدد ( 23 ) .

- عبدالحفيظ ، إخلاص محمد و باهي ، مصطفى حسين ( 2000 ) طرق البحث العلمي والتحليل الاحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية . مركز الكتاب للنشر – القاهرة .

- الفراجي ، هادي أحمد( 2008 ) . مجلة التطوير التربوي – سلطنة عمان العدد ( 40 ) .

- عوده، رحمه محمد و شرير ، رنده عيد ( 2004م ) البحوث الإجرائية مدخلاً لتحسين العملية التربوية في ضوء المتغيرات الحديثة .مؤتمر التربية في فلسطين وتغيرات العصر . كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة .